

## الدر المنثور

آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس قال : مجلس النبي صلى الله عليه وآلـه فنزلت يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فاـفسـحـوا يفسـحـوا لكم .

وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله : إذا قيل لكم تفسحوا الآية قال : نزلت هذه الآية في مجالس الذكر وذلك أنهم كانوا إذا رأوا أحدـهـمـ مـقـبـلاـ ضـنـنـواـ بـمـجـالـسـهـمـ عـنـ رـسـوـلـ أـلـىـ أـلـيـهـ وـآلـهـ فـأـمـرـهـمـ أـلـىـ أـنـ يـفـسـحـ بـعـضـهـمـ لـبـعـضـ .  
وأخرج ابن المنذر عن الحسن في الآية قال : كانوا يجيئون فيجلسون ركاما بعضـهـمـ خـلـفـ بعضـهـمـ فأـمـرـواـ أـنـ يـتـفـسـحـواـ فـاـنـفـسـحـواـ يـفـسـحـ بـعـضـهـمـ لـبـعـضـ .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال : أنزلت هذه الآية يوم جمعة وجلس رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ يـوـمـئـذـ فيـ الصـفـةـ وـفـيـ الـمـكـانـ صـيـقـ وـكـانـ يـكـرـمـ أـهـلـ بـدـرـ منـ الـمـهـاجـرـينـ وـالـأـنـصـارـ فـجـاءـ نـاسـ مـنـ أـهـلـ بـدـرـ وـقـدـ سـبـقـواـ إـلـىـ الـمـجـلـسـ فـقـامـواـ حـيـالـ رـسـوـلـ أـلـىـ أـلـيـهـ وـآلـهـ فـقـالـوـاـ السـلـامـ عـلـيـكـ أـيـهـ النـبـيـ وـرـحـمـةـ أـلـىـ أـلـيـهـ وـآلـهـ عـلـيـهـمـ ثـمـ سـلـمـواـ عـلـىـ الـقـوـمـ بـعـدـ ذـلـكـ فـرـدـواـ عـلـىـ أـرـجـلـهـمـ فـقـامـواـ عـلـىـ أـرـجـلـهـمـ يـنـتـظـرـوـنـ أـنـ يـوـسـعـ لـهـمـ فـعـرـفـ النـبـيـ صلى الله عليه وآلـهـ ماـ يـحـلـهـمـ عـلـىـ الـقـيـامـ فـلـمـ يـفـسـحـ لـهـمـ فـشـقـ ذـلـكـ عـلـيـهـ فـقـالـ لـمـنـ حـولـهـ مـنـ الـمـهـاجـرـينـ وـالـأـنـصـارـ مـنـ غـيرـ أـهـلـ بـدـرـ : قـمـ يـاـ فـلـانـ وـأـنـتـ يـاـ فـلـانـ فـلـمـ يـزـلـ يـقـيمـهـمـ بـعـدـ النـفـرـ الـذـيـنـ هـمـ قـيـامـ مـنـ أـهـلـ بـدـرـ فـشـقـ ذـلـكـ عـلـىـ مـنـ أـقـيـمـ مـنـ مجـلسـهـ فـنـزـلـتـ هـذـهـ الآـيـةـ .

وأخرج البخاري ومسلم عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ قال : " لا يـقـيمـ الرـجـلـ الرـجـلـ مـنـ مجـلسـهـ فـيـجـلـسـ فـيـهـ وـلـكـ تـفـسـحـواـ وـتـوـسـعـواـ " .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله : إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس قال : ذلك في مجلس القتال وإذا قيل انشروا قال : إلا الخير والصلة .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله : وإذا قيل انشروا قال : إلى كل خير قتال عدو وأمر بمـعـرـوفـ أوـ حـقـ ماـ كـانـ .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله : وإذا قيل انشروا فـاـنـشـرـواـ يـقـولـ : إذا دعـيـتـ إـلـىـ خـيـرـ فـأـجـبـواـ .

وأخرج ابن المنذر والحاكم وصحـهـ والبيهـقـيـ فيـ المـدـخـلـ عـنـ ابنـ عـبـاسـ فيـ قولـهـ :